

## على مائدة الإفطار [61]

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آنٰن خطيب يوم الجمعة يقول لنا اتقوا الله. لكن أكثر السامعين لا يعرفون كيف يتقوون الله. ما معنى اتقوا الله؟ كيف فتنبيع الدين. اليوم ما بدّي اشرح المعنى اللغوي. اتقوا جاءت من الوقاية. يعني اخذوا لانفسكم - 00:00:00  
غاية تقيكم من عذاب الله. فكيف يكون الانسان من المتقيين؟ يعني كيف يكون التمسك دين اليوم الاسلام يا اخوان مثل بناء. واللي شبهوا بناء موانا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:00:30

السلام هو الذي شبه الاسلام بناء. لما قال بني الاسلام على خمس. البناء يحتاج الى الاساس لا يظهر لانه يكون تحت الارض ولكن البناء فلو رفعنا البناء عشرين دورا ولم نتخد له اساسا يعتمد عليه ويستند اليه - 00:00:50  
فان البناء يسقط. صار في عنا اساس. بعد الاساس لاحظوا اذا مررت بالطريق ورأيتم عمارة تقام اول شيء يقيمون هذه الاساطيل القوية هذه الدعامات العضادات هاي اللي تحمل بعد ذلك في عندنا هالجدران السميكة اللي يعني يعتمد البناء عليها - 00:01:20  
هذا المثال ينطبق تماما على الاسلام. الاساس الذي هو الاصل الذي لا يقوم البناء الا عليه هو الايمان. الاعتقاد. فاول ما يطلب منا لنكون من الناجين عند الله ان نصحح عقيدتنا. يعني ان نكون موحدين لله. العقيدة كيف تكون في - 00:01:50

ناس في اليوم يعتقدون بيقول لك انا اعلم اشهد ان الله هو خالق كل ما في الوجود. وان الله هو المالك المتصرف به هل يكفي هذا؟ لا ما يكفي لان الكفار من قريش ربنا خبر عنهم قال ولئن سألتهم - 00:02:20  
من خلق السماوات والارض ليقولن الله. يعترفون بان الله هو الخالق. اذا قرأتم سير والمرسلين الاولين في القرآن. مع قليل منهم اللي انكروا الله. قالوا وما يليكنَا الا الدهر. لكن - 00:02:40

باقون قالوا انكروا الرسالة. قالوا انه هذا اه اللي ارسله الله انت ما ارسلك الله. اذا لا يكفي ان اعتقاد ان الله هو الخالق الموجد. لانه ابليس يعترف بهذا. ابليس بيقول ربى فانزرنى - 00:03:00

الي يوم يبعثون. ابليس قال له ربى واعترف بانه ربى مع ذلك صار شيطانا ملعونا مطرودا من رحمة الله. الله في القرآن شوفوا اية قل اعوذ برب الناس يتبه كثير من الناس الى معناها وما فيها من الاعجاز - 00:03:20

قل اعوذ برب الناس ملك الناس. رب الناس رب مشتق معنى التربية المربى والمربى والمربى هذا الذي يعني هذا شو معناه اللي رب هو الذي يوجد ويحفظ. فازا قلنا الله رب العالمين معنى ذلك ان الله هو الذي - 00:03:40  
اوجد العالمين من عدم قال لها كوني فكانت ان العالمين جمعوا كل جمع مؤنث اقول كوني ثم هو الذي يحفظها. اه ملك الناس هو المتصرف في الكون. وهذه يعترف بها الناس ايضا - 00:04:10

قل له هلا بلاد يفيض فيها الماء اه تغمر الانهار هذه ويشكو الناس من كثرة الماء. في جهة تانية من الكرة ارضية يقل الماء ويتمنون يتزاحمون على اخذ كأس للشرب. طيب مين هاللي زيد الماء هنا - 00:04:30

شكوا منه ونقص هناك شاب انسان يموت شابا. واحد يدركه الهرم ويعيش ويسأل الله حسن الخاتمة مين هاللي عيش هذا واحد اذا انه المالك المتصرف في ملكه وفي ملكه المعينين هو الله. الخلاف الفرق بين المؤمن الحقيقي وغير المؤمن الاعتقاد - 00:04:50  
قاد بانه الله الناس انه الله. لانه رب الناس هادي مسألة اعتقادية. وانه المالك المتصرف بس الاعتقادية. الاعتقاد بانه الله الناس تقتضي مني عملا. ما يكفي ان اعتقاد بل ان - 00:05:20

عبر عن هذا الاعتقاد بالعبادة. بالخلاص العبادة لله وحده. فادعوه وحده واصللي له وحده واركع له وحده وين الاعجاز هنا بسورة الناس

اللي جاءت بالمناسبة كأن رينا يقول تلات قضايا كل وحدة مستقلة عن الأخرى. ولذلك اظهر في موضع الاضمار ما قال قل اعوذ برب الناس من - 00:05:40

والى يملا عاد. قل اعوذ برب الناس. قضية مستقلة. ملك الناس قضية ثانية مستقلة. الله الناس. قضية مستقلة القضايا الثالثة متشابهة. فاما ان يؤمن بها كلها وهذا هو الصواب وهذا الذي يوصل - 00:06:10

اليه العقل والفطرة واما ان ينكرها كلها. كفار قريش يؤمنون بانه رب الناس وانه ملك الناس. قال لهم كيف طيب تفرقون بين متماثلين؟ اعود الى موضوعي. اذا الاساس فيها البناء - 00:06:30 اهل شبه الدين الاسلامي به العقيدة اذا واحد عقیدته فيها شك. توحيده يعني غير سليم هذا لو صلى الليل كله صام الدهر كله وان كان صيام الدهر مكروها وقام بالعبادة - 00:06:50

بدون اساس مثل بناء عشرين دورما له اساس فانه يسقط. العضايد هادي رسول ينهبوني الاسلام على خمس. الجدران سميكه الليه من اصل البناء وتدفع عنه الاذى هذه التركة المحرمة صار من اراد منكم ان ينجو عند الله تلات اجزاء. تلات اشياء. اول شيء ان يصحح عقیدته - 00:07:10

ان يوحد الله التوحيد الكامل. وان يعبده وحده. وادي واحدة. الثانية ان يقوم بالفرائض ولو صلى السنن ان يؤدي الفرائض. الثالثة ان يجتنب المحرمات. وهذا امر سهل. لك نحن رينا - 00:07:40

فاجعل علينا في الدين من حرج. رينا علمنا ان ندعوا لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ما الذي حمل على الذين من قبلنا. هلا تصوروا ابراهيم رزق ولدا على كبر. واحد رزق ولدا على - 00:08:00

وصار يمشي معه وتصوروا مقدار فرحة به رينا قال له روح ازبجه. في تكليف اشق من ذلك؟ قال نعم. واطاع. ما قال لا. نحن رينا ما كلفنا في الاسلام مثل هذا. اغرب من موقف ابراهيم موقف - 00:08:20

موقف في الولد لما قال له اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى شو رأيك؟ لو جبت اليوم ولدي قلت له يا ابني شوف انا عم افتح كتاب - 00:08:40

كتاب الفقه طلع معي انه لازم اضربك عشرين عصاية. شو رأيك؟ بقل لي شو هاي؟ بيهرب ما يقبل اسماعيل قال له افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين وما كان قضية مو تنفيذ مو تمثيل وحيدة سينمائية نفذوا فعلا فلما - 00:08:50

اسلم وتله للجبين اخذ السكين وراح يذبحه عندئذ جاء الفداء من الله آآقبل ذلك ابراهيم كلف بانه يأخذ زوجته الجديدة وولده الوحيد ان يأتي بهما الى مكة هنا مكة لا كان فيها سكان ولا كان في عمران ولا بنيان كانت عبارة عن - 00:09:10

قال له حطهم هنا وروح. هذا قديش تكليف صعب. كم المشقة في هذا التكليف مع ذلك امثيل. المرأة قالت له لمن تتركتنا؟ قل لله. لما قلها لله رضيت واطمئن اليوم ناشدتمكم الله نحن - 00:09:40